20010411-0001-2

النهار

أحصت ٨٠٠ سجين سياسي وسجين رأي

لجان الدفاع عن حقوق الانسان في سوريا أوصت بوقف الاعتقال التعسفي والتعذيب

دمشق – من ثناء الامام:

في مؤشر اضافي لتطور الحريات ولا سيما منها حرية الرأي، تمكنت لجان الدفاع عن حقوق الانسان في سوريا من نشر تقريرها السنوي للمرة الاولى داخل البلاد وعرضت فيه السلبيات في هذا المجال، بينما لاحظت انفراجات على المستويات الامنية والسياسية والاقتصادية منذ تولي الرئيس بشار الاسد السلطة في تموز من العام الماضي.

وابلغ رئيس اللجان اكثم نفيسة الى "النهار" ان التقرير السنوي يصدر للمرة الاولى داخل سوريا بعدما دأبت اللجان على اصداره في الخارج منذ اعلان تأسيسها في ١٠ كانون الاول ١٩٨٩، علماً انها تضم ٢٠٠ عضو وهي غير مرخص لها، لكن السلطات تغض الطرف عن نشاطها.

وجاء في تقرير عام ٢٠٠٠ الذي يقع في ٢٥ صفحة وتنوي اللجان بيعه بـ٥٠ ليرة لسورية، ان البلاد "شهدت في عهد الرئيس بشار الاسد انفراجات على المستوى الامني تترافق مع انفراجات على المستويين السياسي والاقتصادي".

الا انه رأى ان هذه الخطوات غير مكتملة لان "سوريا لا تزال تعاني استمرار العمل بحال الطوارئ والاعتقال التعسفي وان كان في شكل اخف من السابق، فضلاً عن ان القضاء العادي لا يزال معطلاً لمصلحة المحاكم الاستثنائية. فالمحكمة العليا لامن الدولة تعمل بنشاط وكذلك المحاكم الميدانية مما يثبت عدم صحة ما قيل عن تجميد حال الطوارئ". وقال انه على رغم "تراجع آليات الاعتقال التعسفي في شكل واضح اواسط عام ١٩٩٩" فقد طاولت الاعتقالات في مدن حلب ودمشق وحمص نحو ٢٠٠٠ من الناشطين في "حزب التحرير الاسلامي" اطلق اكثريتهم فيما ابقي نحو ٢٠٠ من الكوادر قيد الاعتقال. وتحدث عن اعتقالات اخرى "تم بعضها بناءً على تقارير امنية وجهت تهماً بالنيل من رئيس الجمهورية (...) اضافة الى توقيف بعض الرعايا العرب العراقيين والاردنيين واحتجاز فتاة في سجن صيدنايا المخصص للرجال في شكل منعزل كلياً وفي ظروف من السرية المشددة".

واورد ان فتح قوى الامن النار على مشيعي احدى ضحايا منطقة السويداء اوقع سبعة قتلى.

ويذكر ان السويداء في جنوب سوريا شهدت مواجهات مسلحة بين الاهلين والبدو المقيمين في محيط البلدة على خلفية رعي هؤلاء قطعانهم في اراضي اولئك.

وأضاف التقرير ان ٨٠٠ سجين سياسي وسجين رأي تنتمي غالبيتهم الى التيارات الاسلامية لا يزالون يقبعون في السجون السورية، بينهم ١٣٠ ينتمون الى "حزب التحرير الاسلامي" و٣٠٠ الى جماعة "الاخوان المسلمين" و٥٠ من الاسلاميين الناشطين الآخرين و١٥٠ من حزب البعث العراقي، الى اردنيين وعراقيين اعتقلوا في الاشهر الاخيرة [illegible]

نزار نيوف الذي ينتمي الى اللجان والذي اوقف عام ١٩٩٢ لا يزال وراء القضبان.

وقدر بعشرين عدد السجون التابعة لفروع الامن في سوريا، اضافة الى سجنين اساسيين هما "سجن تدمر السيئ الصيت وسجن صيدنايا العسكري".

ومع انه سجل تحسناً في اوضاع السجناء منذ عام ١٩٩٩ وتوقف عمليات التعذيب اليومية، فقد اكد ان "سجن تدمر لا يزال الرمز الاكثر قسوة وظلماً ويجب اغلاقه (...) الازدحام وعدم الرعاية يبقيان الميزة الاساسية للسجون السورية عموماً". وتطرق الى نظام الزيارات، ملاحظاً ان بعض السجناء يسمح بزيارتهم شهرياً وآخرين مرتين سنوياً بينما حظرت زيارة عدد منهم. ودعا هيئات دولية الى مراقبة السجناء بحجة انه "لا تتوافر في السجون السورية الشروط المطلوبة في الاتفاقات الدولية" وان التعذيب هو احدى وسائل استجواب المعتقلين في شكل عام وان يكن تراجع قليلاً بالنسبة الى المعتقلين السياسيين في الآونة الاخيرة، الى استمرار عزل السجناء في زنزانات الانفراد وبينهم نيوف الذي يعاني وضعاً صحياً يمنعه من السير ووضعاً نفسياً سيئاً جداً.

وتناول التقرير الوضع الاقتصادي فقال ان "حملة مكافحة الفساد تباطأت بعدما طاولت مجموعة من الرموز الفاسدة في اجهزة الادارة، وان زيادة الاجور بنسبة ٢٥ في المئة هي اقل مما يطمح اليه المواطنون".

وعلى المستوى السياسي، ذكر التقرير ان الأجهزة الامنية خففت قبضتها وان حركة الاعتقالات المكثفة تراجعت باصدار عفو رئاسي في ١٦ تشرين الثاني ٢٠٠٠ افرج بموجبه عن نحو ٦٠٠ سجين سياسي وسجين رأي ينتمون الى تيارات سياسية عدة أعقبه اطلاق ١٨٠ معتقلا لبنانيا وعدد من الفلسطينيين.

وأحصى نحو ٢٠٠ الف كردي مجردين من الجنسية. وقدر عدد المنفيين طوعا بعشرة في المئة من سكان سوريا البالغ عددهم نحو ١٧ مليون نسمة، وقال ان عودة هؤلاء تشكل شرطا مهما لتحقيق نهوض واصلاح اقتصادي حقيقي.

وتحت عنوان "الحقوق الاقتصادية والاجتماعية" قال التقرير ان الفقر هو من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الاكثر الحاحا في سوريا.

وختاماً، اوصى بالافراج عن جميع السجناء السياسيين وانهاء الاعتقال التعسفي والغاء حال الطوارئ والمحاكم الاستثنائية واعادة الاعتبار الى المجردين من حقوقهم المدنية وتوفير الشروط الانسانية والصحية الضرورية في السجون ومنع التعذيب وتوقيع الاتفاقات والمعاهدات الدولية، ومنها اتفاق منع التعذيب واتفاق حقوق المرأة واصدار عفو عام لعودة المنفيين طوعا وادراج ثقافة حقوق الانسان في المناهج المدرسية، فضلا عن اعداد مشروع قانون عصري للأحزاب والجمعيات والاعتراف بلجان الدفاع عن قوق الانسان في سوريا واجراء اصلاحات دستورية واشتراعية وقانونية.

اخبار عربية قصيرة

شيراك اتصل بالأمير عبدالله

الرياض – و ص ف – افادت وكالة الانباء السعودية "واس" ان ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز تلقى امس اتصالا هاتفيا من الرئيس الفرنسي جاك شيراك تناول "سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وعرض التطورات والمستجدات على صعيدي المنطقة والعالم".

وجاء هذا الاتصال غداة شائعات عن وفاة الملك فهد نفتها الرياض بشدة.

وترتبط فرنسا والسعودية علاقات حسنة وبلغ حجم مبادلاتهما التجارية خلال عام ١٩٩٩ نحو ٣,١ مليارات دولار بحسب الرياض.

لجنة مشتركة مغربية – سورية

الرباط – و ص ف – أعلن امس رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي عقب لقائه الرئيس السوري بشار الاسد، تأليف لجنة مشتركة عليا للتعاون الاقتصادي يرأسها رئيسا حكومتي البلدين وتهدف الى تعزيز العلاقات الثنائية. وقال ان اللجنة ستجتمع قريبا في دمشق "لتجديد اتفاقات التعاون بين البلدين". وبعدما وصف محادثاته مع الرئيس السوري بأنها كانت "مثمرة"، أوضح ان اللقاء الذي ضم الاثنين الملك محمد السادس والاسد هدف "الى تنسيق مواقف البلدين في شأن قضية الشرق الاوسط" وانه يندرج في اطار "المصالحة العربية".

وتفقد الاسد الذي بدأ الاثنين زيارة رسمية للمغرب هي الاولى له للمملكة منذ توليه الحكم، عصر امس الجامع الكبير في الدار البيضاء، ثم توجه الى فاس للقاء العاهل المغربي على ان يغادر المغرب اليوم.